# The reality of using Blended Learning in Arab Universities A case study on students of the University of Sharjah in the United Arab Emirates and students of the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia (Analytical Comparative Study)

Wafa Omar Barhoumi
Assistant Professor – Department of Sociology –
University Of Sharjah
whamdi@sharjah.ac.ae

**DOI: 10.31973/aj.v1i140.1618**

## Abstract:

This study aims to investigate the perceptions of students of College of Arts and Humanities and Social Studies regarding the importance and the utilization of blended learning at University Of Sharjah in United Arab Emirates and University of Hail at Kingdom of Saudi Arabia. This research also aims to determine how readily accessible the appropriate equipment and resources for implementing blended learning are, as well as what are the obstacles to implementing blended learning in the classroom. This study has adopted the descriptive approach. A questionnaire is administered to 200 students in each university. Data are analyzed quantitatively using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). Descriptive data including percentages and averages are presented. The results revealed that students from the University of Sharjah and the University of Hail agree on the importance of blended learning. However, both participants accept that it is still in use to some extent. Additionally, although students have a moderate level of agreement that the equipment and resources needed to incorporate blended learning are available, they have a low level of agreement on this issue. Furthermore, students believe that there are major obstacles to using blended learning in universities. The results show that there are gaps in the research sample's responses about the effectiveness of blended learning, the equipment needed to implement it, and the obstacles to applying it.

Based on the findings of the study, the researcher recommends the following:

1 - Developing of the current curriculum to meet the requirements of blended learning.

This can be accomplished by forming a committee comprised of experts in the fields of education and computer science.

2 - Providing and organizing training programs for teachers and students on the use of computers and the Internet.

3 - Providing ongoing network technical support and maintenance.

**Key words:** Blended Learning, Traditional Learning, Teaching, University.

# واقع التعليم المدمج في الجامعات العربية
# "دراسة حالة على طلبة جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة وطلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية"
# (دراسة مقارنة تحليلية)

**وفاء عمر برهومي**
**أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة**

**(مُلَخَّصُ البَحث)**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية فيما يتعلق بأهمية واستخدام التعلم المدمج في جامعة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .كما تحاول هذه الدراسة معرفة إلى أي مدى تتوفر المعدات والأدوات اللازمة لتطبيق التعلم المدمج، وكذلك ما هي عوائق استخدام التعلم المدمج في التدريس .اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي .يتم إرسال استبيان إلى 200 طالب في كل جامعة .يتم تحليل البيانات كمياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(SPSS) تم عرض البيانات الوصفية بما في ذلك النسب المئوية والمتوسطات .وأظهرت النتائج أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين طلبة جامعة الشارقة وجامعة حائل على أهمية الاستفادة من التعلم المدمج .ومع ذلك، يوافق جميع المشاركين إلى حد ما على أنه يتم استخدامه حاليًا .كما أظهرت النتائج أيضًا أنه في حين أن هناك درجة معتدلة من الاتفاق بين الطلبة على توفر المعدات والمواد اللازمة لتنفيذ التعلم المدمج، إلا أن هناك درجة منخفضة من الاتفاق بين الطلبة فيما يتعلق بهذه المشكلة .بالإضافة إلى ذلك، بينما يعتقد الطلبة إلى حد كبير أن هناك عقبات أمام الاستفادة من التعلم المدمج في الجامعات . أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية الاستفادة من التعلم المدمج، والأجهزة المستخدمة لتنفيذه، وكذلك معوقات الاستفادة منه. وبناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

–تطوير المنهج الحالي لتلبية متطلبات التعلم المدمج .يتم ذلك من خلال تشكيل لجنة مكونة من متخصصين في مجالات التعليم والحاسوب.

–توفير وتشغيل برامج تدريبية للمعلمين والطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

–تقديم الدعم الفني المستمر للشبكة وصيانتها.

**الكلمات المفتاحية** :التعليم المدمج، التعليم التقليدي، التدريس، الجامعة.

**المقدمة :**

شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تسارعاً مطرداً نحو التعليم الإلكتروني وخاصة المعتمد على المشاركة واستخدام الانترنت . ولقد دأبت العديد من المؤسسات التعليمية على تبني فكرة التعليم المدمج القائم على استخدام التكنولوجية والمشاركة بين المعلم والمتعلم . كما عمدت على توفير الميزانيات والكفاءات من أجل تطوير محتوى تعليمي يتوائم والتعليم المدمج من أجل رفد التعليم وتقويته وصولاً به لمستوى منافسة الجامعات الغربية المتقدمة . الشرمان ، .2015

يعد التعليم الجامعي من أهم فروع التعليم لأنه يلعب دورًا مهمًا في تكوين شخص منتج ومتحضر لديه مقومات النجاح في المشاريع النهضوية ، حيث تُمنح مؤسسات التعليم الجامعي لتزويد أي مجتمع بأحد روافد التعليم المؤهلة . وبما أن هذه المؤسسات تتمتع بقدرات بشرية ومادية وتقنية قوية، فإن هذه المواهب هي الكوادر اللازمة للتنمية البشرية سرايا،.2005

وتختلف استراتيجيات واستخدامات التعليم المختلط وفقًا للعمر والنظام المدرسي المستخدم والمرحلة المدرسية وخصائص مجموعات الطلاب ونتائج التعلم المطلوبة .ومع ذلك، في معظم الاستراتيجيات ، فإن القواعد الأساسية لمثل هذا التعليم يقوم الطالب بعد ذلك بتصميم التعليم وفقًا لـ القدرة التي تناسبه وقدراته :يمكن للمتعلم اكتساب مصادر المعرفة بمرونة، وتحسين معدل الذكاء ومعدل التعلم النشط ، وذلك للحصول على مستوى خبرة الطالب أفضل ونتائج تعليمية عالية الجودة) .شواهين ،.(2016

بالإضافة إلى اللقاءات الصفية الفعالة بين العالم والمتعلمين، تم أيضًا اعتماد نهج تعليمي مختلط ومع ذلك، فإن مشاركة المتعلمين ودور الإنترنت في عملية التعلم ستثري قيمة التعليم الشرمان، 2015عن طريق دمج الوسائط المباشرة وغير المباشرة بشكل متكامل، وذلك لإثراء بعضها البعض وتحقيق عملية تعليمية متكاملة .على سبيل المثال ، في جامعة الشارقة ، يتم استخدام " البلاك بورد" ، كأدوات فعالة لاجتماعات الفصول الدراسية والدورات التعليمية لتزويد الطلاب بكل ما يحتاجون إليه في المواد الدراسية إلكترونيًا، وأيضا يتم عقد جلسات وحلقات نقاشية من خلال" نظام البلاك بورد "بين الأستاذ والطالب . وبرزت أشكال وأنماط مختلفة للتعليم الالكتروني، ومنها التعليم المدمجBlended Learningوالذي أصبح محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين حيث أشار كلا من تارا، 2016 ،الرنتيسي .(2015 إنّ التعليم المدمج الالكتروني يركز على تقديم التعلم بطريقة تفاعلية مرنة وبطرائق متنوعه وشيقة وتساعد على إيجاد بيئات تعلم مناسبة للمتعلمين.

وأكد يوسف 2015 ، أن التعليم المدمج يقوم على تكامل بين خبرات التعلم فى قاعة الدروس وجها لوجه مع خبرات التعلم من خلال شبكات الاتصال والانترنت وبذلك يسمح بالتعلم المستقل النشط، حيث ينمي العلاقات الشخصية ويشجع المتعلمين على تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات.

واتفق كلا من بون 2011 و جانج وهان2012 ، على أن التعليم المدمج ظهرت أهميته في تلبية الاحتياجات التعليمية للمؤسسات، حيث يتم المزج بين الفصول الدراسية التقليدية والتعليم والتدريب المعتمد على الويب، أو التقديم المتزامن واللا متزامن عبر الانترنت فيؤدي إلى تحسين جودة التعليم وزيادة الخبرات والتجارب.

**ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة** لتسلط الضوء على تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العربية من خلال دراسة حالة على جامعتين في الخليج العربي" جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة ، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر الطلبة المتلقين وكدراسة حالة تم الاعتماد على عينة من طلبة الجامعتين، لقياس مدى تطبيق التعليم المدمج ومدى قناعتهم بأهمية هذا الاسلوب في العملية التعليمية، وهل بالفعل يطبق بجميع أدواته في الجامعتين أنها مجرد تشريعات واستراتيجيات، وينبثق عن **ذلك التساؤلات التالية :**

- ما آليات التعليم المدمج المطبقة في جامعة الشارقة وجامعة حائل ؟
- ما مدى فعالية تقنيات وآليات التعليم المدمج في جامعة الشارقة وجامعة حائل ؟
- درجة تأثر التحصيل الدراسي باستخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية ؟
- رؤية وتطلعات طلاب جامعة الشارقة وجامعة حائل اتجاه التعليم المدمج ؟
- ما معوقات استخدام التعليم المدمج في التدريس في جامعة الشارقة وجامعة حائل؟

وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أهمية استخدام التعليم المدمج في التدريس من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الشارقة وجامعة حائل.
- التعرف على درجة استخدام التعليم المدمج في التدريس من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الشارقة وجامعة حائل.
- التعرف على درجة توافر التجهيزات المادية المساعدة على تطبيق التعليم المدمج بجامعة الشارقة وجامعة حائل.
- التعرف على معوقات استخدام التعليم المدمج في التدريس من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**ويكتسب هذا الطرح أهميته من خلال مسارين : المسار العلمي** حيث تحاول الدراسة معرفة واقع تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العربية من خلال دراسة حالة على جامعتين في الخليج العربي ، وذلك من خلال عينة ممثلة من كلا الجامعتين، **والمسار التطبيقي** حيث يعتبر هذا الطرح حديث في حقل الدراسات العربية التي تركز على طرائق التدريس التقليدية وتتعامل مع التعليم المدمج كآلية جديدة مُراد تطبيقها ولكنها من الصعوبة بمكان، حيث سنركز في هذه الدراسة على تطبيق التعليم المدمج ووجهة نظر الطلاب ورؤيتهم تجاه هذا النوع من التعليم ، وعلى مدى التأثير الفعلي لهذا النوع من التعليم على التحصيل الدراسي.

وترجع أهمية الدراسة للاعتبارات الآتية:

- يمكن أن يسهم هذا البحث في تحقيق رؤية وزارة التعليم إلى تحويل العملية التعليمية إلى الجانب الرقمي والتكنولوجي وتطوير مهارات الطلاب.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريس الطلاب منهج اللغة العربية بالطرق التكنولوجية المختلفة.
- تساعد هذه الدراسة على وضع خطط مبكرة لتفعيل دور التعلم المدمج في العملية التعليمية.
- قد تخرج هذه الدراسة بتوصيات ومقترحات تفيد الميدان التعليمي.
- يساعد تطبيق التعلم المدمج في تقليل الأعباء على أعضاء الهيئة التدريسية.

**مفاهيم الدراسة:**

- **التعليم المدمج** : هو استراتيجية تدريسية يتكامل فيها التعلم الالكتروني مع التعلم التقليدي في إطار واحد ، بحيث توظف أدوات التعلم الالكتروني سواءا المعتمدة على الحاسوب، أو المعتمدة على شبكة الانترنت في أنشطة التعلم وذلك من خلال الجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالبا تكون النماذج المتصلة Online من خلال الانترنت Internetأو من خلال الانترانت Intranet وبالنسبة للنماذج غير المتصلة Offline تحدث في الفصول التقليدية .(Harvey , 2003) ويشجع التعلم المدمج الطلبة على العمل بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات ، مما يؤدي إلى تقبل آراء الآخرين ، وفي الوقت ذاته يشجعهم على التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ( الحيلة وآخرون ،.(2012

ويمكن تعريفه اجرائيا، بأنه عملية خلط بين التعلم التقليدي والمقام في الفصول التقليدية بالتعليم الالكتروني) الحاسوب وشبكات الانترنت (في التدريس بالمرحلة الجامعية، إما أن يكون بشكل متزامن داخل غرفة الصف مثل) العروض التقديمية، المختبرات الافتراضية، الفيديو، شبكة الانترنت (أو بشكل غير متزامن) كالبريد الالكتروني، برامج المحادثة، المنتديات، المدونات وذلك من أجل الحصول على أفضل المخرجات التعليمية.

• **التعليم التقليدي** : طريقة تدريس يقوم المحاضر من خلالها بعرض المادة التعليمية دون استخدام تقنيات التعليم.

• **الجامعة** : الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية .والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي .وتطلق أسماء أخرى على الجامعة، وبعض المؤسسات التابعة لها مثل :الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا .وهذه الأسماء تسبب اختلاطًا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر .فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولاً تتبع التقاليد البريطانية أو الإسبانية، تستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.

• **التدريس** : يعرف فلاته 2004) م ، ص (123 التدريس بأنه" عبارة عن مجموعة من الأنشطة والاجراءات التي يقوم بها كل من التلميذ والمعلم لإكساب التلميذ الخبرات التربوية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها ، عن طريق تمكينه من الممارسات الفعلية لهذه الخبرات باستغلال كافة الوسائل والامكانيات التعليمية المتاحة له في الموقف التعليمي.

**تحولات التعليم من التقليدي إلى النظام المدمج الحديث في دولة الامارات العربية المتحدة**

لقد كان قديماً في مجتمع الامارات المطوع يتحمل مسؤولية التعليم والذي كان يتواجد في الكُتّاب الذي كان يعلم الطلاب شيئًا من القراءة والكتابة، وتلاوة القرآن الكريم، وأصول الدين، وبعض مبادئ الحساب .وكان بعض المطاوعة يعرف المسائل الفقهية، وعلوم القرآن، والأحاديث النبوية الشريفة، ويستطيع إمامة الناس في المسجد، وإجراء العقود كعقود الزواج؛ وعندها يسمى) :شيخ علم (ويصبح هذا لقبه الذي يعرف به بين الناس.

ولعل الميلاد الأول للمدارس كان في الشارقة، لمدرسة التيمية المحمودية التي تُرجح نشأتها بين1905 –1900 :م، هذه المدرسة لم تكن مجانية فحسب؛ بل كانت تقدم لطلابها المطعم والمشرب والمسكن والكساء، إلى جانب كل ما يلزم الطالب من كتب وأدوات.

بدأت حبات العقد تنتظم في خيطها التربوي التعليمي؛ فكان أن " أسس الشيخ محمد بن علي المحمود مدرسة الإصلاح عام 1930 ، وأنشأ الشيخ مبارك بن سيف بالتعاون مع آل العويس المدرسة التيمية في الحيرة، وقد تعهد علي العويس بتحمل الجزء الأكبر من تكاليف هذه المدرسة ...في أبوظبي ...مدرسة) ابن خلف(، أنشأها تاجر اللؤلؤ ) خلف بن عتيبة (عام ...1903 كانت أول مدرسة هي مدرسة ) الأحمدية ( التي أنشأها تاجر اللؤلؤ الشيخ أحمد بن دلموك عام ".1910 طلبة العلم في المدرسة الأحمدية كانوا يتلقون علومًا مختلفة :الفقه والتفسير والأدب والنحو أي علوم شرعية ولغوية، و أما العلماء الذين اضطلعوا بمهمة التعليم في المدرسة الأحمدية فقد كانوا من علماء نجد والإحساء ومدينة الزبير في

العراق. تحملت هذه المدرسة – كغيرها من المدارس آنذاك – الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار تجارة اللؤلؤ؛ فكان أن تحمل نفقاتها المغفور له – بإذن الله –الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، ولكن هذه المدرسة أغلقت بإذن من الحكومة البريطانية عام1955 ، ثم عادت لممارسة دورها التعليميّ عام1957/1958 م.

وفي عام1921 م تم افتتاح مدرسة الفلاح والتي أسسها الشيخ محمد بن علي زينل ، وكانت هذه المدرسة ضمن مدارس عدة قام بتأسيسها، كانت المواد التي تدرس في هذه المدرسة تختلف عن المواد التي تدرس في الكتاتيب .أما رسومها، فكانت لا تتعدى الروبية أو الروبيتين في الشهر متوحدة بذلك مع رسوم الكتاتيب)المطاوعة(، وقد لعبت هذه المدرسة دورًا هامًا في تطور التعليم الحديث في دبي".

وعرف التعليم النظامي في أبو ظبي عام1958 م ؛ وذلك عندما افتتحت المدرسة الفلاحية، ثم مدرسة البطين الابتدائية في منطقة أبو ظبي، والنهيانية الابتدائية في منطقة العين، وتوالت المدارس؛ فشهد عام1966 م تطورًا ملحوظًا في مسيرة التعليم؛ لأنه العام المبارك الذي تسلم فيه المغفور له – بإذن الله –الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في أبوظبي، وأنشئت دائرة للمعارف في ذلك الوقت.

وقد كان عام 1962 بمثابة منعطف مهم في تاريخ التعليم في إمارات الدولة؛ إذ اكتملت المراحل التعليمية الثلاث في ذلك العام .لكن طلاب الصف الثالث الثانوي استمروا في تقديم امتحانات شهادة الثانوية العامة في دولة الكويت حتى عام1967 م حين عقدت الامتحانات على أرض الدولة وذلك لأول مرة HYPERLINK "https://wordpress.com/"WordPress,2015)).

وبعد ظهور النفط حدثت التغيرات والتطورات الهائلة التي أصابت مجتمع الامارات ككل، وقطاعات التنمية المختلفة والتي من أهمها التعليم حيث بعد أن كانت تتلقى المساعدات من الكويت والعراق في العملية التعليمية أصبح أبناء هذه البلاد يأتون لتلقي العلم أو العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة ، فجيل القرن الحادي والعشرين يعيش في عالم متغير وبشكل مطرد ومتشعب بسبب الانفتاح والتطور التكنولوجي فنجد أن طريقة التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقي والحفظ لم تعدّ تأتي بثمارها فكان لابدّ من تطور العملية التعليمية بما يتواكب وعقلية الجيل الجديد شواهين ،.2015

وبناء على ذلك فقد أولت دولة العربية المتحدة اهتماماً بالغاً في التعليم في وقتنا الحالي فنجد أنها في 2018 خصصت 10.4 مليار درهم وهو ما نسبته 17.1% من اجمالي الميزانية العامة ، وهذا ما يُفسر رؤيتها في 2021لتطوير التعليم الذكي والمدمج والقائم على الربط بين عقلية الطالب والأداة التكنولوجيا وتطوير مهارات الربط والتحليل ، فلقد عملت

على التعاقد مع شركة مايكروسوفت لتدريب المعملين على استخدام التقنيات الحديثة وأساليب التعليم المتطورة بدءا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

ووفقاً لتقرير" مؤسسة بيرسون الدولية " المختصة بخدمات التعليم فإن دولة الامارات العربية المتحدة تعتبر من الدول الأعلى عالمياً من حيث حجم الانفاق على تكنولوجيا وتطوير التعليم ، وحاز برنامج التعليم الذكي التي تتبناه الدولة على المرتبة الرابعة عالمياً في مؤشر استخدام الإنترنت في التعليم وفقاً لتقرير التنافسية العالمي الأخير ، كذلك فقد صنف البرنامج كأفضل ممارسات للشراكة بين القطاع الحكومي والخاص في مجال التعليم، وذلك وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي" دافوس " العين الإخبارية ،.2018

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الجيل الرقمي يتعلم بطريقة مختلفة عما تعلم بها آباؤنا وأسلافه ، وهذا ما أكده سمول وفورقان (Small & Vorgan,2008 ) في دراستهم حيث توصلوا إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب والتقنيات الحديثة في القراءة لديهم قدرات عقلية متقدمة عمن يستخدمون الطرق التقليدية الشرمان ، .2015 فواقع التعليم اليوم لم يُعد يحتمل المزيد من التقليدية والكلاسيكية ، ونجد أن دولة الامارات العربية المتحدة قد تدرجت في مجالات التنمية بشكل عام و في القطاع التعليمي بشكل خاص ، بحيث أصبحت تنافس الدول المتقدمة.

**الشكل التوضيحي رقم : 1**

**تحولات التعليم من التقليدي إلى النظام المدمج الحديث في مجتمع الامارات***

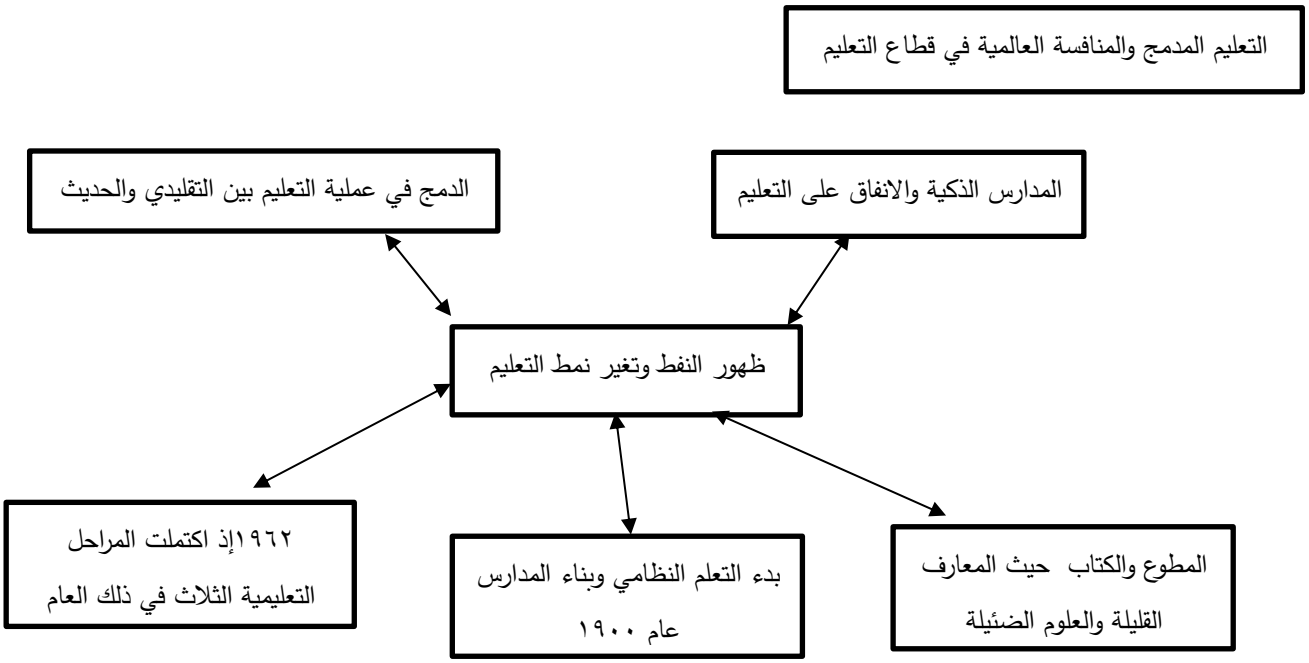

**تحولات التعليم من التقليدي إلى النظام المدمج الحديث في المملكة العربية السعودية :**

تأسست أقدم جامعة في المملكة العربية السعودية في عام 1957 باسم جامعة الرياض وأعيدت تسميته بجامعة الملك سعود في عام .1982 عندما تم افتتاحها لأول مرة في عام 1957، و في العام الدراسي 2008–2007 ، كان في الجامعة 42312 طالبًا.حيث كانت هناك جامعتان حكوميتان فقط في الرياض ، جامعة الملك سعود (KSU) وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتى عام 2004 عندما تم إنشاء أول جامعة الإناث من خلال الجمع بين الإناث في كلية واحدة.

وفي عام1975 ، تأسست وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للإشراف على التعليم العالي في البلاد .وأطلقت الوزارة خطة طويلة الأجل مع توسع في الموارد اللازمة لتوفير القوى العاملة ذات المهارات العالية اللازمة حيث كانت أهم أهداف الخطة هي بناء مؤسسات جديدة للتعليم العالي في جميع أنحاء البلاد والتوسع بها وبمنشآتها.

ومنذ عام 2004 ، زادت الجامعات السعودية من ثمان جامعات عامة إلى 21 جامعة وزارة التعليم العالي، .2008 معظم هذه الجامعات الجديدة كانت كليات سابقة تم تحويلها إلى جامعات .علاوة على ذلك ، عدد كبير من المعاهد المهنية ، وعدد متزايد من الكليات الخاصة في الآونة الأخيرة ، مثل الجامعة العربية المفتوحة وجامعة الأمير سلطان .وقد ذكر الخازم أن نقص الأموال كان أحد التحديات الرئيسة الثلاثة الصعوبات التي تواجه نظام التعليم العالي السعودي، وهي" :الصعوبات في اللقاء ارتفاع الطلب على قبول المزيد من الطلاب، والصعوبات في تلبية جودة النتائج في العلاقة باحتياجات القوى العاملة، والصعوبات في تأمين المزيد من الموارد ص .483

ومع ذلك ، تم إيلاء اهتمام كبير، إلى جانب ميزانية ضخمة، إلى التعليم العالي والبحث في المملكة منذ عام 2005، وكما تهتم السعودية اليوم كما أكد وزير التعليم العالي السعودي بالدعم المستمر للاهتمام بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية العنقري، 1998 حيث زادت ميزانية التعليم العالي من 55 مليون ريال سعودي 15) مليون دولار أمريكي (في عام 1965إلى حوالي 6 مليارات ريال سعودي ما يعادل 1.6 مليار دولار أمريكي (في عام 1995.وهذا يمثل أن ميزانية التعليم العالي تضاعفت أكثر من مائة مرة خلال السنوات ، وتضع ميزانية المملكة العربية السعودية لعام 2010 أولوية عالية على التعليم ، حيث تنفق 36.7دولار مليار دولار على التعليم والتدريب من إجمالي أكثر من 146 مليار دولار من الميزانية .هذا يدل على أنّ أكثر من ربع الميزانية الإجمالية مخصصة للتعليم مع زيادة بنسبة 13 ٪ عن ميزانية عام 2009 السفارة السعودية في واشنطن، .2009 تغطي ميزانية

التعليم لعام 2010 تمويل إنشاء جامعات حكومية جديدة وتوسيع القائمة منها وزيادة التحاق الطلاب في برامج التعليم والمنح الدراسية.

وفي عام 2005 ، تم اطلاق مشروع„ الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية شبه الجزيرة العربية، التي تسمى آفاق، ومستقبل التعليم الجامعي–2006) (2030، كانت تم تطويرها كمساهمة في تخطيط وتطوير الهيئة السعودية العليا التعليم ، كان الهدف الرئيسي منها هو مواجهة التحديات التي تواجه تطور التعليم العالي السعودي ومواكبة تطورات وتحديثات العصر الحديث من تكنولوجيا وتقدم.

وقد كانت حركة نحو تحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع المعرفة حركة سباقة في دول الخليج وهذا تم التأكيد عليه في خطاب وزير التعليم العالي في أول كلمة لندوة طالب التعليم في مارس) 2010 وزارة التعليم العالي البوابة ، (201 حيث اعتماد سياسات جديدة بالتعليم وإدخال طرق حديثة وطرائق تعليم متطورة ، وتحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع المعرفة ، وذلك من خلال إعداد جيل ناشئ مواكب لاستراتيجيات التعليم الحديثة والمتطورة.

وبناء على ذلك تم انشاء الجامعة الالكترونية في المملكة العربية السعودية التي تأسست عام1432 هـ كجامعة حكومية من الجامعات الرائدة في التعليم المدمج على مستوى العالم العربي، حيث تتبنى نموذجًا متفردًا في التعليم المدمج من خلال الجمع بين مزايا التعليم التقليدي ومزايا التعليم الإلكتروني عبر توظيف تكنولوجيا التعليم بكثافة في العملية التعليمية، مما جعلها تتصدر الريادة العلمية في ذلك المجال على المستوى المحلي والإقليمي، وتكون بيت خبرة فيه.

وأوضح وكيل الجامعة الإلكترونية للشؤون التعليمية الدكتور عبدالله بن عمر النجار، مبينًا أن الجامعة تسعى إلى بناء اقتصاد ومجتمع المعرفة في المملكة، وإيصال رسالة الوطن الحضارية إلى العالم من خلال التعليم المدمج الذي يعد منافسًا إن لم يكن بديلاً للتعليم التقليدي في تحقيق المخرجات التعليمية وفقاً لمتطلبات الجودة العالمية، ناهيك عن أنه بديل بامتياز لنموذج التعليم عن طريق الانتساب المطور الذي يتسم بالفصل التام المكاني والزماني بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم.وأكد : إنه برزت العديد من المبادرات على مستوى الجامعات السعودية لمواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم، وتجسدت في استحداث عمادات خاصة بذلك أخذت لها مسميات مختلفة مثل :عمادات التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، وأسهمت في انتشار التعليم عن بعد تحت مسمى برامج التعليم بالانتساب المطور.

**الشكل التوضيحي رقم : 2 التعليم المدمج والمنافسة العالمية في قطاع التعليم***

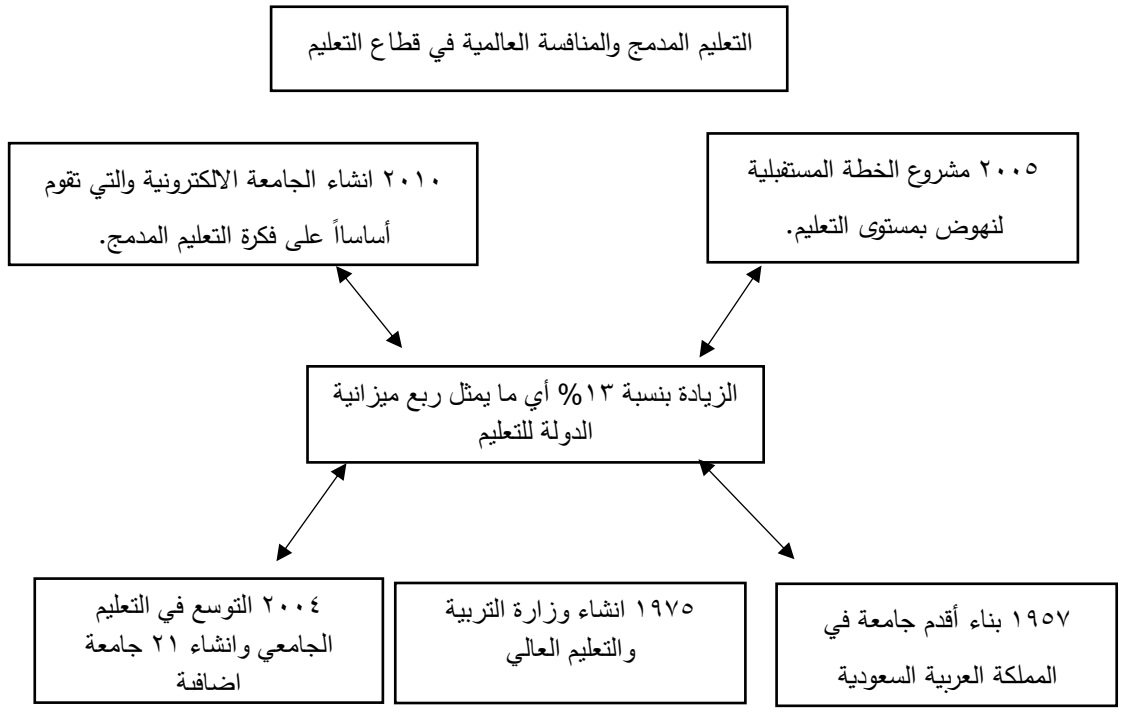


**نظرية الحداثة المتقدمة والعولمة لجيدنز :هي تفسير لتغير نظام التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج) جيدنز، والاس ، وولف ، 2005 ،: (2011**

ولذلك إنّ الحداثة ( Modernity) هي مطمح كل المجتمعات الحديثة التي تبغي التطوّر واللحاق بالركب الحضاريّ على جميع الأصعدة :الاجتماعية والثقافية والسياسية، والاقتصادية، وعلى رأسهم حداثة المشروع التعليمي الذي نقيس به مدى تطور الشعوب. ، ولذلك اتخذت الحداثة صبغة كونية، فلا أحد يستطيع أن يتجنب آليات الانفتاح والتحرر المصاحبة للحداثة المتقدمة بشكل كامل . ويعبر جيدنز عن التغير بأنه طبيعة الرأسمالية الحديثة ويشير إلى أن المؤسسات الحديثة تختلف عن كل الأشكال السابقة للنظام الاجتماعي من حيث ديناميكيتها وعملها .وحسب منظور جيدنز فإن أشكال الحداثة والتطور عملت على تدمير التقليد ولكنها بعد ذلك أعادت بناءه وهذا ما يحدث فعلاً في التعليم الجامعي ،حيث السعي إلى تغيير نظم التعلّم التقليدي واستبدالها بنظم حديثة مواكبة للتفكير النقدي البنّاء حيث محاولة تدمير الطرق التقليدية للتعليم ولكن دون وعي أو شعور ، ولهذا وجب أن نعود لدمج الطرق التقليدية مع الطرق الحديثة لعدم القدرة على مواكبة مسيرة التعليم دون الطرق التقليدية ، ويرى جيدنز أنه تم الاستعاضة عن التقليد بالخبرة والخبراء وانسياق الخبراء والخبرات وراء ذلك وجميعها تمثل ما أطلق عليه " آليات التحرر والانفتاح."

إن تراكم المعرفة المرتكزة على الخبرة تحوي عمليات جوهرية للتخصص .ونرى أن المعرفة مفتوحة للتصحيح وإعادة التنقيح، وهذا ما ترتكز عليه فكرة التعليم المدمج حيث إنّ الفرد قادر ومبدع ومتجدد، وأن عملية التلقين والتعليم التقليدي ما هي إلا عملية تخصيص وإغلاق للمدارك الفكرية المختلفة، وهي قتل لمدارك الطالب ومواهبه، وكبت للإبداع فيه، ولذلك وجب استخدام جوانب الذكاء لديهم، وتطبيق التعليم المدمج على أنواع مختلفة من المهام والمواقف بناء على ما إذا كانت المشكلة موضوع المناقشة تتطلّب تفكيرا تحليليا أو تفكيرا إبداعيا، أو تفكيرا عمليا، أو مزيجا من هذه الأنواع من التفكير معا للوصول إلى مرحلة الإبداع . ويؤكد جيدنز أن الأفراد فاعلين ومبدعين على الأقل في مجال واحد فالأحرى أن نتعدد في عملية ايصال المعلومة حتى نلمس جميع جوانب الإبداع في شخصية المتعلم ونقوم بتفعيلها.

ونتيجة لما سبق فإنّ جيدنز يؤكد أننا كأفراد معاصرين للحداثة نتعايش مع العالم بطرق مختلفة بخلاف الأفراد الذين عاشوا في المجتمعات التقليدية ، فنجد أن طرق التعليم والتعلم في القديم قد تبدّلت وتغيرت وتطوّرت من الكَتاب إلى طرائق التعليم الحديثة اليوم التي تدمج بين التقليد والتطور . ويصور ذلك جيدنز بأننا كأفراد قاطنون في العالم الآخذ بالتغير والتعولم لذا نحن نتحرك نحو ما يطلق عليه الهوية – الذاتية كمحاولة منظمة للتأمل، إلى جانب أنّ العالم قابل للتغير والتبدّل ،ولو أنه غالباً ليس بالطريقة التي يريدها المرء، ولذلك يسعى الإنسان إلى ابتكار أسلوب وأفكار جديدة. وهذا بالضبط ما يحدث في العملية التعليمية المدمجة حيث الافتقار لطرق التلقين والمحاكاة في العملية التعليمية يجعل الفرد الطالب وجها لوجه أمام ابتكار طرق جديدة في التعلّم والابتكار . وأعتقد أنّ هذه أهم صعوبات التعليم المدمج الخروج عن القولبة والتقليد.

وحسب طرح جيدنز فإن انعكاسية الحداثة تعني المعرفة وأن جميع جوانب النشاط الإنساني والعالم المادي عرضة للتنقيح المستمر في ضوء المعلومات الجديدة والراهنة، وهذا ينطبق على أنماط التعليم الحديثة، كما يذهب إلى ذلك جيدنز إذ أنّه قائم على فكرة أن أي معلومة قابلة للتغيير وحتى الدحض في حال اكتشف الطالب أو المتعلم أنها قديمة أو تم تحديثها، ويعبر جيدنز عن ذلك بالحداثة المتقدمة التي تختلف عن أيّ نوع من الحداثة التي شهدتها المجتمعات فيما سبق .

ويطرح جيدنز مفهوم المخاطرة حيث يعتبره مفهوماً جوهرياً بالنسبة للفاعلين العاديين والمتخصصين الفنيين في طريقة تنظيم العالم الاجتماعي، وتحت ظروف الحداثة فإن المستقبل يعتمد على الحاضر بشكل مستمر، وفي طرحه لأهمية المخاطرة يرى أننا اليوم نستطيع التحكم بنسبة الصواب والخطأ وقياس نسب النجاح الممكنة وهذا ما لم يكن في

المجتمعات السابقة . وما يحدث اليوم في المؤسسات التعليمية الجامعية هو ما أشار له جيديز بالفعل، حيث قياس نسبة والتقدم والنجاح والفشل وفي ضوئها. تطبيق أهمّ المناهج التعليمية المتطورة للوصول إلى جامعة منتجة .ولتمويل عملية التعلّم إلى عملية إبداع وإنتاج معرفي يستلهم أسسه من المناهج الحديثة ليبني عليها ويتجاوزها...وممّا تقدم يمكن استنتاج ما يلي:

• ربط جيدنز بين طبيعة التغير في المؤسسات بشكل عام بتغير المجتمعات وتحولها وتقدمها، حيث أكد أنّ هذه التغيرات ستؤدي لتغيرات أساسية في الأبنية الاجتماعية، كما في المؤسسات التعليمية كتابع طبيعي لتغير المجتمعي ككلّ، مثل التغير في نظم ومناهج وطرق التعلّم.

• استبدال التقليد والكلاسيك بالحديث والمعاصر، ويطبق ذلك من خلال استبدال التقليد والتلقين في العملية التعليمية والانتقال إلى التعليم المدمج والأساليب الحديثة.

• إعادة هيكلة القديم وجعله متكيفا مع الجديد ، وذلك في ضوء عملية دمج دور المعلم التقليدي مع دور التكنولوجيا والتطور وصولاً للتعليم المدمج حيث ربط العملية التعليمية بقوالب حديثة وأدوات تدمج بين القديم والحدث، وبين التعليم والتعلّم،.

• كما يمكن أن نستنتج أنّ التعليم المدمج يجعل الأفراد يتميزون، بشكل أو بآخر .فإن لم يكن على جميع الأصعدة، فمؤكّد أنهم يتميزون في مجال من مجالاته على الأقلّ .، وهو ما تأكده فكرة التعليم المدمج حيث أن الأفراد فاعلون ومتميزون ولو في ناحية واحدة على الأقل الحفظ ، النقد، التحليل وأن فكرة التعليم التقليدي لا تميز هذه القدرات المختلفة وتحصر قدرات الأفراد.

**الاطار النظري:**

**الدراسات السابقة:**

ركزت الدراسات المحلية والعربية بوجه عام على أنماط التعليم الحديثة دون التركيز على نوع محدد، وقلّما نجد الدراسات التي تقوم على مقارنة بين جامعات مختلفة أو تهتم بأثر نمط واحد من أنماط التعليم على الدراسة الجامعية والمستوى التعليمي.

هناك عدة دراسات أكدت أهمية التعلم المدمج ، ومنها دراسة ليو (Liu , 2005) التي هدفت إلى تصميم المقرر بالاعتماد على نموذج التدريب المهني المعرفي، على شبكة الانترنت على سبيل التجربة ، وهو يدمج أداء المعلمين والخبراء، وتقنيات الانترنت) الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت ، ونظام دعم الأداء ، والمؤتمرات الإلكترونية .(وقد كشفت النتائج التجريبية ، أن المقرر المعتمد على نموذج التدريب المهني المعرفي على شبكة الانترنت، يحسن آداء المعلمين قبل الخدمة ومواقفهم من التخطيط التعليمي، بشكل أكثر

فعالية من المقرر التدريبي التقليدي، إذ أن هناك فرصة أكبر للتعلم بما يناسب وقت المتعلم، للاطلاع والمتابعة، وتحسين أداءه .ودراسة فوتش (Futch, 2005) التي هدفت إلى التعرف على التعلم المدمج، من وجهة نظر كل من الطالب، وإدارة الكلية في جامعة فلوريدا، وعلى دور التعلم المدمج في التغلب على الصعوبات، التي يواجهها المتعلم في بيئته التعليمية ، وإبداء أسباب اختياره للتعلم المدمج ، أظهرت نتائج الطلاب أن الرضا عن برنامج التعلم المدمج عالية .وأما دراسة مخدوم وخوشحال والقائدي وهيسم وزللي ,Makhdoom ) Khoshhal, Algaidi, Heissam, Zolaly, 2013 )على كلية الطب ، أسفرت عن اكتساب الطلبة الذين درسوا بالتعلم المدمج ، مزيدا من المعرفة ، والمهارات السريرية ، وحل المشكلات ، والتفكير الناقد ، ومهارات اتخاذ القرارات والاتجاهات.

وحول أثر استخدام التعليم المدمج في التدريس على التحصيل الدراسي كشفت دراسة عوض وأبو بكر، (2010عن وجود فروق في متوسط التحصيل لدى الدارسين قبل وبعد استخدام التعلم المدمج ، مما يعني أن تأثير التعلم المدمج فعال وعملي .وفي دراسة الغامدي، 2011 نجد أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية حيث ارتفاع متوسط درجات طالبات لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم المدمج ،مما يؤكد فعالية التعليم المدمج مقارنةً بتعليم التقليدي .و نجد أن دراسة الحارثي،2011 تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج ، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بطريقة تقليدية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، حيث إنّهم أكثر كفاءة وابداعية وقدرة على تحليل المعلومة .وبينت دراسة الشهري ،2013 أن مستوى الفهم والتذكر والادراك والابداع يتأثر بنموذج التعليم المطبق وذلك من خلال وجود فروق احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدراسة التي قام بها على عينة من طلاب جامعة الملك خالد.

وفي سياق آخر نجد دراسات تقيس مدى قدرة الأستاذ الجامعي على مواكبة هذا التطور والتقدم مع اختلاف الأجيال والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطور منها وذلك من خلال واقع استخدام التعليم المدمج بين أعضاء الهيئة التدريسية فنجد أن دراسة العتيبي ،2011، تؤكد على توافر سبعة من المتطلبات التعليمية والتقنية والفنية الخاصة باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج بدرجة عالية جداً ، وتوافر أربعة من المتطلبات التعليمية والتقنية والفنية الخاصة باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج بدرجة عالية جداً من عينة الدراسة ،وتوصلت دراسة الزهراني ،2005 إلى وجود اختلاف في الأهمية النسبية لاستخدام التعليم المدمج من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس حيث انخفاض الأهمية

النسبية للتعليم المدمج في التدريس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل أعضاء هيئة التدريس بسبب متغير الخبرة التدريسية، وألقت الدراسة الضوء بعض الصعوبات التي تحد من التعليم المدمج في العملية التعليمية مثل العبء الدراسي ومقدار الوقت الذي يقضيه في إعداد المقررات الإلكترونية.

أما فيما يتعلق بمدى تطبيق التعليم المدمج في جامعتنا العربية فنجد أن دراسة خلف الله (2010)والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام كل من التعليم الالكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الأزهر .وقد بينت الدراسة تفوق مجموعة التعليم المدمج على مجموعة التعليم الالكتروني في التحصيل المرتبط بالمهارات وتفوقها على مجموعة التعليم الالكتروني في أداء مهارات إنتاج النماذج.

دراسة الحجايا ،2013التي طبقت بالأردن أظهرت أن البنية التحتية مازالت في أدنى درجات المتوسط، أما درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم المدمج فقد كانت بدرجة مرتفعة، وعن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للتعليم المدمج فقد كانت بدرجة متوسطة، وهذا ما يؤكد على أهمية زيادة الدعم المقدم للجامعات لرفع مستوى البنية التحتية للتعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، ويجب على الجامعات أن تأخذ عاتقها متابعة إدخال التعليم الإلكتروني في برامجها ومتابعة تطبيقه من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأن تأخذ الجامعات بمطالب التعليم الإلكتروني عند اختيارها أعضاء هيئة التدريس، وإعداد برامج موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس لتطوير خبراتهم وتدريبهم على ممارسة التعليم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة والي (2015) إلى رصد استعداد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بدمنهور لتطبيق التعلم المدمج وفق ثلاثة محاور أساسية، تمثلت في درجة توافر المهارات التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعلم المدمج، ومستوى الدافعية نحو التعلم المدمج ، فضلا عن تفضيلات الطلاب المرتبطة بآليات تطبيق التعلم المدمج .وقد أشارت النتائج إلى توافر المهارات التكنولوجية لدى الطلاب وارتفاع مستوى الدافعية لهم لتطبيق التعلم المدمج ، فضلا عن تفضيلهم للدراسة بصيغة التعلم المدمج.

ونجد أنّ الدراسات الأجنبية قد تكون أكثر شفافية وتناول لمثل هذا الموضوع كونها متقدمة أكثر في مجال التعليم من الدول العربية ، حيث أظهرت دراسة ليم ولام (leem & lim, 2006)أنّ كلا المدرسين والطلبة يعانون من ضعف الدعم في هذا المجال، وعدم وجود فرص كافية تسمح بالانضمام بتقنيات التعليم المدمج، وقد طور الباحثون استراتيجيات

دعم حسب نوع الجامعة وحجمها، كما قاموا بتطوير نظام الجودة في التعليم الإلكتروني، وتعزيز الدعم للمدرسين والطلبة، وتعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم الإلكتروني.

وقد بينت الدراسات المقارنة بين نمط التعليم التقليدي والمدمج ، أن غالبية الطلاب في البيئة التقليدية أكثر ارتياحًا لوضوح التدريس بينما زادت قدرة الطلاب على الفهم والتركيز في نمط التعليم المدمج ،كما أشار الطلاب المختلطون التعلم بشكل أقوى إلى أن مهاراتهم التحليلية ارتفعت، وتشير النتائج إلى أن طريقتين للتوصيل كانتا متشابهتين من حيث نتائج التعلم النهائية ، ولكن يمكن تحسين كلاهما من خلال دمج جوانب أخرى (Chen, Jones,2007) . وأوضحت دراسة ردريجز (Rodriguez, 2009) ، أن نموذج التعلم المدمج يعمل على تسهيل مهارات التفكير والنقد ، ومع ذلك هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لتحديد ما إذا كان الطلاب قادرين على تعميم هذه النتيجة في جميع التخصصات أم لا. وحول أثر تطبيق التعليم المدمج في اكتساب المهارات وتطوير الخبرات ورفع مستوى الادراك والاستيعاب لدى الطلبة بينت الدراسات أن أنشطة التعلم التعاوني والاستيعاب الطلابي أعلى بكثير في صفوف التعليم المدمج والمشاركة وتفاعل ، كما بينت النتائج أن الأُقسام التي طبقت نموذج التعليم المدمج شهدت فاعلية وابداعية أعلى من تلك التي لم تطبق واستمرت في النهج التقليدي.( (Mosser, 2010

وتظهر دراسة رمبو (Rambo, 2011)) ، أن المعلمين المشاركين في عملية التعليم المدمج هم على درجة عالية من التعليم من جانب الدرجات المتعددة والمتطورة ،وعملوا على تكييف المناهج التعليمية عبر الانترنت وتوفير التعليم التكميلي عند الضرورة والتكيف بفعالية مع احتياجات الطلاب الفردية ، بالإضافة لذلك عمل كل منهم على بناء علاقة مع طلابه وربط المناهج الدراسية مع الحياة الحالية لطلاب ومستقبلهم.

وقد بينت دراسة (Jwailes, 2015) فعالية استخدام تقنية التعليم المدمج في تطوير وتحسين أداء الطلاب كميا ونوعيا ,وتأثيره على تعلم الطلاب وسلوكهم اتجاه التفكير الابداعي والتحليلي، وتؤكد الدراسة على ضرورة دمج تكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية، وضرورة استغلال وتسخير تكنولوجيا، وأنّه على المعنيين الاهتمام وبذل المزيد من الجهود لدمج تكنولوجيا في العملية التعليمية، كما ألقت الضوء على اهم العقبات التي تعيق التطبيق هي عدم وجود الاستراتيجيات المناسبة من أجل انجاح عملية ادخال عناصر التكنولوجيا للعملية التعلمية، ودعت لضرورة ودعت الى المزيد من البحث لجسر الفجوة المتمثلة بندرة الدراسات المتعلق في هذا المجال وتحديدا ما يتعلق بإسهامات التعليم المدمج.

وأيضا دراسة كل من منق وين (Meng & Yen , 2015) وهي بعنوان" المهارات الرقمية والتعلم الفعال في بيئة التعلم المدمج "التي هدفت إلى دراسة العلاقات بين المهارات

الرقمية وكل من الخلفية المعرفية والكفاءات المركزية والتعلم الفعال .وقد استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي مع عينة من الطلبة الذين يدرسون وفق منهج التعليم المدمج في إحدى الجامعات المحلية .وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الرقمية والتعلم الفعال.

دراسة اريلماز (Eryilmaz, 2015) التجريبية والتي هدفت إلى قياس فعالية التعلم في بيئات التعليم المدمج القائمة على استثمار مميزات التعليم وجها لوجه وبيئات التعلم الالكتروني .وقد أظهرت النتائج أن هماك فرقا كبيرا بين الطلاب في بيئة التعلم المدمج والطلاب في البيئة التقليدية وجها لوجه ، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئة التعليم المدمج أكثر فاعلية.

كما كشفت دراسة كلّ من ونتو وجني وزنقن , Wentao , Jinyu & Zhonggen) ( 2016، وهي بعنوان : مخرجات التعلم والعوامل المؤثرة في التعليم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية ، وكان الغرض من هذه الدراسة المقاربة بين نتائج التعلم، وتحديد الفروق بين الجنسين ، وعرفة العوامل المؤثرة في بيئات التعلم المدمج والتعليم التقليدي . وقد شارك في الدراسة حوالي ألف مشارك من جامعة واحدة عشوائيا للإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبيانات .وقد تبين أن معدلات النجاح في ظل التعليم المدمج أعلى مقارنة بالتعليم التقليدي، كما أن معدلات التسرب في بيئة التعليم المدمج انخفضت مقارنة بالتعليم التقليدي . وأشارت النتائج كذلك إلى أنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التعلم بين الجنسين الذكور والإناث، وكذلك العوامل المؤثرة أكثر ملاءمة في التعليم المدمج منه في التعليم التقليدي .

وهدفت دراسة كل من تسنق وولش (Tseng & Walsh , 2016) وهي بعنوان : "التعليم المدمج مقابل التعليم التقليدي في تقديم الدروس ، مقارنة الطلاب من حيث الدافعية، ونتائج التعلم وتفضيلات التعلم "إلى مقارنة وتقييم تجارب الطلاب وتصوراتهم في التعليم المدمج مقارنة بالطريقة التقليدية في مستوى الدافعية للتعلم ، ومستوى نواتج التعلم المهاري، والتحصيل الدراسي .وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين درسوا بالتعليم المدمج أعلى دافعية للتعلم بكثير من الذين درسوا بالطريقة التقليدية، كما أشار الطلبة الذين مارسوا التعليم المدمج إلى أنهم يرغبون في دراسة مقررات أخرى بهده الطريقة ، وسوف يوصون بها لأصدقائهم .

وأوضحت دراسة(Eshreteh ,Siaj,2017 ) الكمية والنوعية أنّ منهج التعلم المختلط يحظى بقبول كبير من الطلاب، ولدى المدرسين وجهات نظر إيجابية تجاه استخدامه لضمان نجاح عملية التدريس / التعلم، ويتبين أن التعلم المختلط حيث أثبت أنه نهج فعال

لاستيعاب مجموعة متنوعة من الطلاب بشكل متزايد مع إضافة قيمة إلى بيئة التعلم من خلال دمج موارد التدريس عبر الإنترنت(Carbone, Sheard, Alammary,2014) .

وحول اختلاف تصورات الطلاب حول البيئة الصفية عبر التعليم التقليدي والتعليم المدمج نجد أن الدراسات توصلت إلى أن الفصول الدراسية للتعليم المدمج توفر مناخاً جيداً أعلى من الصفوف التقليدية حيث التواصل أقوى مع المحاضر و زيادة التفكير الناقد والتحليلي، كما كانت إيجابية وكشفت عن ارتفاع في المستوى الدراسي بعد تطبيق تقنية التعليم المدمج .علاوة على ذلك ، كانت هناك اختلافات كبيرة في المواقف الإيجابية للطلاب بسبب تكرار المشاركة عبر الإنترنت حيث كلما زاد مشاركة الطلاب في المنتدى ، زادت صياغة وجهات نظرهم بشكل إيجابي.(Comey ,Adas,2018)

بالمقارنة مع الدراسات السابقة فإن الدراسة الراهنة تمثل إضافة معرفية باعتبارها تنطلق لتجسيد واقع التعليم المدمج في الجامعات العربية وذلك من خلال دراسة مقارنة بين جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

**منهجية الدراسة:**

سنستند في هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على د راسة الظاهرة كما توجد في الواقع، حيث يتم وصفها وصفاً دقيقاً عبيدات وآخرون،197 : 1996 من خلال جمع المعلومات، ووصفها للتعرف على الأسباب ،ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها.

كما أنّنا سنستخدم المنهج المقارن في دراسة وتحليل النظم التعليمية ومشكلاتها وسبل تطوير الأداء والتحسين في سياستها والتخطيط لها وتغير البنى التحتية فيها زنقوفي، 2019م، ص37حيث أن المنهج المقارن لمرونته يمكن أن نستخدمه مع المنهج الوصفي التحليلي لنكمّل به عملية بناء الأفكار والنتائج المتوصّل إليه. كما أنّ طروحاته قريبة من مناهج العلوم الاجتماعية والتربوية .وإنّ هدفنا من استعمال المنهج المقارن جنبا إلى جنب مع المنهج الوصفي التحليلي،هو عقد مجموعة من المقارنات المتعلقة بدراسة حالة على طلبة من جامعتين مختلفتين، بغية معرفة واقع التعليم المدمج في الجامعات العربية.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الشارقة وجامعة حائل في السعودية والمستمرين في الدراسة في جميع الكليات ممن هم سنة ثانية فما فوق ، حيث يمكن تقدير حجم مجتمع الدراسة في جامعة الشارقة خلال الفترة التي سيتم بها جمع البيانات (200) طالب وطالبة من جامعة الشارقة ، و (200)طالب وطالبة من جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

**عينة الدراسة:**

تتألف عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة الشارقة و (200)طالب وطالبة من جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، ولقد تم اختيار طلبة جامعة الشارقة وجامعة حائل لتيسير العينة للباحثين وممن هم فوق السنة الثانية لانخراطهم في الجامعة والمواد الدراسية بعكس ممن هم في بداية مشوارهم الجامعي حيث عدم الانخراط الكلي في الجامعة ومساقاتها وآلياتها التعليمية، وقد تم سحب العينة بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة من طلبة الجامعة ، وذلك لتيسير وصول الباحثة وقد تمت عملية جمع البيانات من العينة ما يقارب ثلاثة أشهر.

**أداة الدراسة:**

تم الاعتماد على استمارة الاستبانة لجمع المعلومات ، وقد ارتكزت أسئلة الاستمارة على خمس محاور أساسية تعكس واقع تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العربية من خلال دراسة حالة على نموذجين من الجامعات العربية الرائدة ) جامعة الشارقة في الإمارات ، جامعة حائل في السعودية .(وهي كما يلي :

**أولاً** : آليات التعليم المدمج المطبقة في جامعة الشارقة و جامعة حائل.

**ثانياً** :مدى فعالية تقنيات وآليات التعليم المدمج في جامعة الشارقة و جامعة حائل.

**ثالثاً** : درجة تأثر التحصيل الدراسي باستخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية في جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**رابعاً** : معوقات التعليم المدمج في جامعة الشارقة و جامعة حائل تجاه التعليم المدمج .

**خامسا** : رؤية وتطلعات طلبة جامعة الشارقة و جامعة حائل تجاه التعليم المدمج.

وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المتغيرات التي **تصف عينة الدراسة** مثل : الجنس، العمر، المرحلة الجامعية ، تقدير الطالب)ة (، تخصص الطالب)ة(، مدى إلمام الطالب)ة ( بالحاسب ، درجة الالتزام والحضور بالمحاضرات ، مدى متابعة الطالب) ة (للمادة المطروحة من قبل الأستاذ في وسائل التواصل الالكتروني ) البلاك بورد ، الكاهوت

ستعتمد الدراسة على التحليل الكمي المبني على إدخال البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS ومن ثم تحليلها من قبل الباحثة تبعاً لاستخدام مقياس الصدق والثبات ألفا كورنباخ بالإضافة للتكرارات والنسب المئوية نظراً لعكسها لمدى وجود التطبيق للتعليم المدمج من عدمه، كما تم استخدام مقياس ليكارت لعكسها لتراتبية الآليات و مدى الفعالية و درجة تأثر التحصيل الدراسي و معوقات التعليم المدمج وأخيراً رأي الطلبة.

**ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الداخلين والخارجين، كما تم تطبيق هذه الاستبانة على (25) طالب وطالبة قبل تطبيقها ، وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فكانت قيمة معامل الثبات للأداة ككل ( 0.87 ) وتعد هذه النتيجة ملائمة لأغراض التطبيق العلمي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، فقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها. وقد تم تصميم الاستبانة من خلال الأدب النظري للدراسة والدراسات السابقة ، ومن خلال الاطلاع على بعض الأدوات ومقاييس الدراسات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبحيث تحتوي الاستبانة على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وتتكون الاستبانة من الاجزاء الآتية:

**الجزء الأول** : يشمل على المعلومات الأولية وهي تشتمل على : التوزيع حسب الجنس، التخصص وحسب الإلمام بالحاسب.

**الجزء الثاني** : يشتمل على مفردات الاستبانة ويتكون من أربعة محاور هي:

**المحور الأول** : آليات التعليم المدمج ومدى فعاليته وأهمية استخدامه في كل من جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**المحور الثاني** : درجة استخدام التعليم المدمج ودرجة تأثر التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**المحور الثالث** : درجة توفر التقنيات المستخدمة في التعليم المدمج والمعوقات والصعوبات التي يتعرض إليها طلاب جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**المحور الرابع** : رؤية وتطلعات طلاب جامعة الشارقة وجامعة حائل تجاه التعليم المدمج.

**وصف خصائص عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة، وتشمل طلبة جامعة الشارقة وجامعة حائل ممن هم فوق السنة الثانية لانخراطهن في الجامعة والمواد الدراسية .تتألف عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة الشارقة و (200)طالب وطالبة من جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

تحليل المعلومات الأولية لعينة الدراسة :

**جدول رقم : 1 التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس بجامعة الشارقة**

| | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة التراكمية |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 66 | 33.0 | 33.0 |
| | أنثى | 134 | 67.0 | 100.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 | |

**جدول رقم : 2 التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس بجامعة حائل**

| | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة التراكمية |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 80 | 40.0 | 40.0 |
| | أنثى | 120 | 60.0 | 100.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 | |

يتضح من الجدولين رقم 1 ورقم 2 أن أغلب أفراد العينة من الإناث حيث بلغت بين 60%و % 67 من إجمالي أفراد العينة.

**جدول رقم : 3 التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص بجامعة الشارقة**

| | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة التراكمية |
|---|---|---|---|---|
| التخصص | عربي | 55 | 27.5 | 27.5 |
| | تاريخ | 55 | 27.5 | 55.0 |
| | علم اجتماع | 58 | 29.0 | 84.0 |
| | لغة انجليزية | 32 | 16.0 | 100.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 | |

**جدول رقم : 4 التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص بجامعة حائل**

| | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة التراكمية |
|---|---|---|---|---|
| التخصص | عربي | 58 | 29.0 | 29.0 |
| | تاريخ | 40 | 20.0 | 49.0 |
| | علم اجتماع | 48 | 24.0 | 73.0 |
| | لغة انجليزية | 54 | 27.0 | 100.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 | |

يتضح من الجدول رقم 3 أن النسب في التخصصات عربي ، تاريخ وعلم اجتماع متقاربة) حيث بلغت % 27.5 في كل من اللغة العربية وتاريخ و % 29علم اجتماع بينما اختصاص لغة انجليزية مثل % 16 من عينة الدراسة. بينما يتضح من الجدول رقم 4 أن نسب أفراد عينة الدراسة متقاربة في مختلف التخصصات.

**جدول رقم : 5**

**التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الإلمام بالحاسب بجامعة الشارقة**

| | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة التراكمية |
|---|---|---|---|---|
| الإلمام بالحاسب | ضعيف | 47 | 23.5 | 23.5 |
| | متوسط | 90 | 45.0 | 68.5 |
| | عالي | 63 | 31.5 | 100.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 | |

نلاحظ من الجدولين ان نسبة الطلبة التي درجة إلمامها ومعرفتها باستخدام الحاسب متوسطة تحتل أعلى نسبة في كلتا الجامعتين % 45 في جامعة الشارقة و % 46 في جامعة حائل ، ويُعزى ذلك لعدم حداثة استخدام التكنولوجيات والآلات الحديثة في التعليم في كلتا الجامعتين.

**تحليل محاور الاستبانة:**

**المحور الأول** : آليات التعليم المدمج المطبقة في جامعة الشارقة و جامعة حائل.

**جدول رقم : 7 آليات التعليم المدمج المطبقة في جامعة الشارقة**

| | العبارة | ينطبق | لا ينطبق | ينطبق أحياناً |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يستخدم أستاذ المساق وسائل وطرق مختلفة في المحاضرة | 116 | 8 | 76 |
| 2 | يستخدم الدكتور البلاك بورد والواتس اب للتواصل معنا | 140 | 8 | 52 |
| 3 | قام الدكتور بدمج الفيديوهات والمادة المكتوبة أثناء المحاضرة | 64 | 52 | 84 |
| 4 | يناقشنا الدكتور في المادة المطروحة ويتقبل اضافاتنا عن طريق حلقات النقاش | 156 | 8 | 36 |
| 5 | نشارك الدكتور في شرح المحاضرة وتوصيل الفكرة لزملائنا | 146 | 16 | 38 |
| 6 | يكتفي الدكتور بإلقاء المحاضرة بشكل سردي | 30 | 80 | 90 |
| 7 | نستخدم الطرق التقليدية في التعليم والامتحانات فقط | 42 | 74 | 84 |
| 8 | التعليم المدمج يقدم طرائق تعليم متنوعة تلبي احتياجات المتعلم. | 114 | 32 | 54 |
| 9 | يسهل التعليم المدمج الوصول لمحتوى المقرر. | 158 | 11 | 31 |
| 10 | يقدم االأستاذ في التعليم المدمج تغذية راجعة فورية | 127 | 24 | 49 |
| 11 | يسهم التعليم المدمج في تقليل الاعتماد على أستاذ المقرر | 133 | 15 | 52 |
| 12 | يوفر التعليم المدمج بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر. | 159 | 7 | 34 |

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة الشارقة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية على انطباق مختلف الفقرات المطروحة والمرتبطة بالآليات المستخدمة في التدريس المدمج ومدى فعاليته مرتفعة حيث تراوحت بين % 57و .% 78مما يشير إلى اتفاق أغلب الطلبة حول أهمية استخدام التعليم المدمج في التدريس ، وهذا يشير إلى أن التعليم المدمج يحقق فاعلية للعملية التعليمية ، كما أنه يساعد على التعلم الذاتي للطلاب من خلال توفير مصادر تعلم متنوعة ويزيد الفهم لديهم من خلال زيادة في درجة التفاعل بين الأستاذ والطالب، ويضيف نوعا من التشويق والجاذبية للمادة التعليمية والتشجيع على المشاركة في الأنشطة، كما يسهم في رفع مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى الطلبة والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.

**جدول رقم : 8 آليات التعليم المدمج المطبقة في جامعة حائل**

| | العبارة | ينطبق | لا ينطبق | ينطبق أحياناً |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يستخدم أستاذ المساق وسائل وطرق مختلفة في المحاضرة | 110 | 10 | 80 |
| 2 | يستخدم الدكتور البلاك بورد والواتس اب للتواصل معنا | 150 | 12 | 38 |
| 3 | قام الدكتور بدمج الفيديوهات والمادة المكتوبة أثناء المحاضرة | 48 | 88 | 64 |
| 4 | يناقشنا الدكتور في المادة المطروحة ويتقبل اضافاتنا عن طريق حلقات النقاش | 140 | 8 | 52 |
| 5 | نشارك الدكتور في شرح المحاضرة وتوصيل الفكرة لزملائنا | 130 | 34 | 36 |
| 6 | يكتفي الدكتور بإلقاء المحاضرة بشكل سردي | 70 | 84 | 46 |
| 7 | نستخدم الطرق التقليدية في التعليم والامتحانات فقط | 52 | 58 | 90 |
| 8 | نستمتع باستخدام مصادر تعليمية مختلفة أثناء المحاضرة | 126 | 36 | 54 |
| 9 | يسهل التعليم المدمج الوصول لمحتوى المقرر. | 165 | 7 | 28 |
| 10 | يقدم االأستاذ في التعليم المدمج تغذية راجعة فورية | 132 | 21 | 47 |
| 11 | يسهم التعليم المدمج في تقليل الاعتماد على أستاذ المقرر | 141 | 18 | 41 |
| 12 | يوفر التعليم المدمج بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر. | 147 | 11 | 42 |

من خلال الجدول رقم 8 ، **نلاحظ أن نسب إجابات طلبة جامعة حائل متقاربة لنسب إجابات طلبة جامعة الشارقة** ، حيث تبين نتائج البحث وجود تحسن كبير في مستوى المعرفة المكتسبة كما أتاح الفرصة للطلبة في التعلم بحرية في الوقت والمكان الذي يريد التعلم فيه وأيضا حرية التفاعل والدراسة بما يتناسب مع قدراتهم وسرعتهم في التعلم .وقد يعزى هذا إلى أن ممارسة الطلبة في كلتا الجامعتين لبرنامج تعليمي تتنوع فيه أنماط التعلم ، ويحقق المرونة في المكان والزمان، وتسهل فيه عملية التواصل والتفاعل بين الطلبة . كما أن وعي الطلبة بأهمية التعليم الذاتي والمستمر والشعور بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنية قد كونت لدى الطلبة اتجاها إيجابيا نحو بيئة التعليم المدمج الالكتروني ، وهذا ما أشارت له

نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمجتمع الاماراتي والمجتمع السعودي على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة رودريجز(Rodriguez, 2009) ، (Chen, Jones,2007و (Mosser 2010) ودراسة) الكندري وفريح ( 2013 التي أكدت أن التعليم المدمج الالكتروني وتطبيقاته في العملية التعليمية ساهم في دفع وتحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم.

**المحور الثاني :** درجة استخدام التعليم المدمج ودرجة تأثر التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في جامعة الشارقة وجامعة حائل.

**جدول رقم: 9**

**درجة استخدام التعليم المدمج ودرجة تأثر التحصيل الدراسي في جامعة الشارقة**

| التسلسل | العبارة | ينطبق | لا ينطبق | ينطبق أحياناً |
|---|---|---|---|---|
| 1 | زاد معدلي التراكمي عما كان سابقاً. | 128 | 42 | 30 |
| 2 | لم يتأثر تحصيلي الدراسي سواء في مواد التخصص أو الاختيارية. | 74 | 56 | 70 |
| 3 | تحسن محصولي العلمي و المعرفي مقارنة بالسابق | 162 | 12 | 26 |
| 4 | بدأت بتطوير المادة مع أستاذي واضافة معلومات خاصة بالمساق. | 112 | 56 | 52 |
| 5 | أصبح لدي القدرة على البحث على المعلومة والتحليل والنقد. | 112 | 20 | 68 |
| 6 | ارتفعت الروح القيادية والمشاركة أثناء المحاضرة وذلك بفضل الأنشطة الصفية وتنوعها. | 84 | 52 | 64 |
| 7 | لا أريد حضور المحاضرات بسبب اسلوب التلقين والقراءاة المتبع. | 22 | 116 | 62 |
| 8 | تعززت قدرتي على النقاش والمشاركة في الدورات ، ورش العمل والندوات. | 141 | 32 | 49 |

**جدول رقم: 10**

**درجة استخدام التعليم المدمج ودرجة تأثر التحصيل الدراسي في جامعة حائل**

| التسلسل | العبارة | ينطبق | لا ينطبق | ينطبق أحياناً |
|---|---|---|---|---|
| 1 | زاد معدلي التراكمي عما كان سابقاً. | 134 | 36 | 30 |
| 2 | لم يتأثر تحصيلي الدراسي سواء في مواد التخصص أو الاختيارية. | 96 | 46 | 58 |
| 3 | تحسن محصولي العلمي و المعرفي مقارنة بالسابق. | 160 | 14 | 26 |
| 4 | بدأت بتطوير المادة مع أستاذي واضافة معلومات خاصة بالمساق. | 86 | 60 | 54 |
| 5 | أصبح لدي القدرة على البحث على المعلومة والتحليل والنقد. | 108 | 24 | 68 |
| 6 | ارتفعت الروح القيادية والمشاركة أثناء المحاضرة وذلك بفضل الأنشطة الصفية وتنوعها. | 64 | 74 | 62 |
| 7 | لا أريد حضور المحاضراتء بسبب اسلوب التلقين والقراءاة المتبع. | 90 | 76 | 34 |
| 8 | تعززت قدرتي على النقاش والمشاركة في الدورات ، ورش العمل والندوات. | 119 | 26 | 55 |

أظهرت نتائج إجابات الطلبة في كلتا الجامعتين " حائل والشارقة " أن مستوى التحصيل الدراسي تحسن لصالح المجموعة التجريبية مما يشير أن التحصيل الدراسي قد تأثر باستخدام التعليم المدمج، وذلك يعزى إلى فاعلية التعليم المدمج نظرا لأن تجربة التعليم المدمج الالكتروني للطلبة ليست بحديثة وثرية ومختلفة عن النمط التقليدي في التدريس ، فقد تعددت طرق التعلم ، وكان دور الطالب إيجابيا وفاعلا في عملية التعلم ، وهذا ساعد على تحمله لمسؤولية التعلم داخل القاعة الدراسية وخارجها، والحصول على المعلومات وفهمها وتحليلها بطريقة أوسع وأعمق .

كما قد يعزى ذلك لتنوع المواد التعليمية المستخدمة في التعليم المدمج الالكتروني الصور ، مقاطع الفيديو ، أنشطة ، مواضيع النقاش ، وهو يلبي احتياجات وخصائص الطلبة، فكان له دور في تعزيز التعليم الذاتي بين الطلبة ، وساهم في جعل عملية التعلم عملية مستمرة ، وتتجاوز حدود القاعة الدراسية ، وهذا يزيد فرصة الممارسة والتطبيق . كما ساهم النقاش في منتدى النقاش الالكتروني في التعبير عن جهات النظر والنقد، وهذا أدى إلى زيادة حماس وفاعلية الطلاب في المشاركة في النقاش الالكتروني في بيئة مرنة تمكنهم من ترتيب أفكارهم ومن ثم يكتسبون الثقة في التعبير عن آرائهم . وبالتالي فإن عامل الجذب والتشويق والتنوع في الإمكانيات والطرق المتوافرة في التعليم المدمج الإلكتروني أثرت إيجابيا في طريقة الطلبة في التعلم ، ومن ثم في التحصيل الدراسي للطلبة .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة تسنق وولش (Tseng & Walsh , 2016) ودراسة اريلماز (Eryilmaz, 2015) ، ودراسة خلف الله (2010) ، التي أكدت على أهمية التعليم المدمج وفاعلية استخدامه في العملية التعليمية ، وأن التعليم المدمج ساهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب وزيادة الدافعية نحو التعلم المستمر ، وكذلك العمل ضمن مجموعات ، التفاعل عبر وسائل الاتصال والقدرة على حل المشكلات.

**المحور الثالث :** درجة توفر التقنيات المستخدمة في التعليم المدمج والمعوقات والصعوبات التي يتعرض إليها طلاب جامعة الشارقة وجامعة حائل.

إن منظومة التعليم المدمج بالجامعة هي منظومة متكاملة ونجحت هذه المنظومة بكل من جامعة الشارقة وجامعة حائل من خلال توفير مجموعة متطلبات تقنية وبشرية:

بالنسبة للمتطلبات التقنية تتمثل في:

- توفير أجهزة عرض بالجامعة (Data show) وأجهزة حاسب متصلة بالانترنت.
- توفير مقرر الكتروني لكل مادة(E-Course)
- يوجد شبكة انترنت في الجامعة متاحة للطلبة والأساتذة.
- توفر الجامعة دعما فنيا من خلال متخصصين في الحاسب الآلي والانترنت.

• وجود فصول افتراضية

أما بالنسبة للمتطلبات البشرية فهي تمثل قطبي العملية التعليمية وهما عضو هيئة التدريس والطالب ولكل منهم طبيعة خاصة في ظل التعليم المدمج والكل له دور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعليم.فمن بين المتطلبات البشرية من قبل عضو هيئة التدريس يمكن الإشارة الى:

• قدرة عضو هيئة التدريس على التدريس التقليدي ثم تطبيق ماقام بتدريسه عن طريق الحاسب.

• القدرة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي الى مرحلة التعليم الالكتروني عن طريق مثلا تحويل كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حي يثير انتباه الطلاب عن طريق الوسائط المتعددة Multimedia من خلال الانترنت، وايضا القدرة على تصميم الاختبارات والواجبات وتحويلها من تقليدية إلى الكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك.

أمّا من قبل الطالب من خلال:

• مشاركة الطالب في العملية التعليمية عن طريق المحادثة عبر الشبكة والتفاعل أثناء المحاضرة .

• معرفة الطالب كيفية التواصل مع أستاذ المادة عبر البلاك بورد.

• ان يكون لدى الطالب المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الحاسب الآلي والشبكات.

ولكن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات في التعليم المدمج، فمن الأسباب الرئيسة لمعوقات تطبيق تكنولوجيا التعليم تخوف أعضاء هيئة التدريس من تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم السلبية نحوها، وعدم توفر المهارات اللازمة لاستخدامها لديهم خاصة المهارات الفنية الجديدة خاصة أن أغلب أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كل من قسم علم الاجتماع، اللغة العربية، تاريخ .. في كل من جامعة الشارقة وجامعة حائل اختصاصاتهم أدبية وبالتالي عدم إلمامهم ونقص المهارة الكافية في التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي والشبكات .

وحسب إجابات الطلبة في كلتا الجامعتين ، تطرقنا الى عديد من المعوقات المرتبطة بتطبيق التعليم المدمج:

• انخفاض الوعي بالتعليم المدمج.

• الأعطال المفاجئة والمتكررة في شبكة الانترنت.

• عدم توفر الوقت الكافي للمناقشات والحوارات عبر الانترنت.

• عدم معرفة الطلبة كيفية المحادثة والتواصل مع أستاذ المادة عبر البلاك بورد.

• نقص المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الحاسب الآلي والشبكات لدى كلا من عضو هيئة التدريس والطالب.

- انشغال الطلاب في مواقع ليس لها علاقة بالتعلم المدمج .
- ضعف وعي الطلبة بأهمية استخدام النعلم المدمج.
- قلة توافر الانترنت لدى الطلبة في البيت.

**المحور الرابع** : رؤية وتطلعات طلاب جامعة الشارقة وجامعة حائل تجاه التعليم المدمج.

يتضح من خلال إجابات الطلبة أن نسبة رضا الطلبة في كلتا الجامعتين عن استخدام التعليم المدمج مرتفعة وذلك من خلال تعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود من خلال تقنية المعلومات، زيادة إشباع الاحتياجات التعليمية للطالب والتي لا يمكن للتعليم التقليدي توفيره، من خلال أيضا توفير بيئة تعليمية والكترونية مرنة تساهم في دعم استخدام أساليب تدريس بشكل حديث، وتوفير مجتمع الكتروني تتواصل فيه أطراف العملية التعليمية عبر المنتديات والبريد دون حاجز للوقت والمكان، حصول الطلاب على المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، سهولة وتعدد طرق تقويم تطور الطالب.

كما أن رؤية الطلبة من كلتا الجامعتين تجاه التعليم المدمج أنه سيفيدهم في عديد من المجالات مثلا إكساب مهارات التفكير بأنواعه المختلفة وتنمية الملكات الابتكارية والابداعية لديهم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

**خاتمة واستنتاجات:**

يعدّ التعليم المدمج مكملاً لأساليب التعليم التربوية العادية، ورافدا كبيرا للتعليم التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة ، إذ إنّ تقنية المعلومات ليست هدفا أو غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة .ويتميز هذا النوع من التعليم باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات لمتعلمين بأسرع وقت وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها والاهتمام بعضو هيئة التدريس، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي وتوفير بيئة تعليمية جذابة .

وإذا كانت المحاضرة هي إحدى طرائق التدريس المعتمدة على إلقاء المعلومات في الجامعات، فإن استخدام الوسائط التقنية الأخرى بالاشتراك معها، يساعد في التخلص من المظاهر السلبية للتعليم التقليدي، الذي يعتمد على إلقاء المعلومة بالقراءة من قبل المحاضر.

إذ يجب أن يساعد التعليم على التفكير والإبداع والإبتكار من خلال مشاركة فعالة بين المدرس والطالب، وتساعد الوسائط التقنية المستخدمة في إيصال المعلومات، إذا استخدمت بالشكل المناسب في خلق الأجواء التي تساعد على التفاعل والتفكير النقدي والمشاركة بين عضو هيئة التدريس والطالب. وهذا ما أثبتته النتائج بالفعل فيما يتعلق بجامعة حائل في السعودية وجامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة ، حيث تبين أنّ هناك معرفة واسعة لدى الطلبة في استخدام التكنولوجيا بالإضافة إلى النتيجة الايجابية على التحصيل

الدراسة : كما تبين أنّ منظومة التعليم المدمج بالجامعتين هي منظومة متكاملة ونجحت هذه المنظومة بكل من جامعة الشارقة وجامعة حائل من خلال توفير مجموعة متطلبات تقنية وبشرية.

كما أظهرت النتائج وجود العديد من الصعوبات والمعوقات في التعليم المدمج في كلتا الجامعتين حيث" صعوبة تطبيق تكنولوجيا التعليم و تخوف أعضاء هيئة التدريس من تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم السلبية نحوها، وعدم توفر المهارات اللازمة لاستخدامها " كما أن غلبة التخصصات الأدبية في جامعة حائل مع عدم إلمام الأساتذة الكافي بالتكنولوجية ونقص المهارة الكافية في التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي والشبكات .

ويتضح من خلال نتائج الدراسة أن نسبة رضا الطلبة في كلتا الجامعتين عن استخدام التعليم المدمج مرتفعة وذلك من خلال تعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود من خلال تقنية المعلومات، وزيادة إشباع الاحتياجات التعليمية للطالب ، وتوفير بيئة تعليمية والكترونية مرنة تساهم في دعم استخدام أساليب تدريس بشكل حديث، وتوفير مجتمع الكتروني تتواصل فيه أطراف العملية التعليمية عبر المنتديات والبريد دون حاجز للوقت والمكان، وأخيراً حصول الطلبة على المعلومات في أي وقت وفي أي مكان مع سهولة وتعدد طرق تقويم تطور الطالب.

كما أن رؤية الطلبة من كلتا الجامعتين تجاه التعليم المدمج ايجابياً بالمجمل حيث يرون أنه سيفيدهم في عديد من المجالات مثلا إكساب مهارات التفكير بأنواعه المختلفة وتنمية الملكات الابتكارية والابداعية لديهم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

**توصيات تطبيقية**

انطلاقا من نتائج الدراسة والإطارين النظري والتجريبي للبحث، والملحوظات التي تم رصدها خلال الدراسة، أمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب لأهميتها في زيادة التحصيل الأكاديمي وفي تحسين الدافعية للتعلم.
- تدريب هيئة التدريس على تطبيق التعليم المدمج لفاعليته عند تطبيق استراتيجيات التدريس.
- الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تعتمد على فعالية الطالب وعلى كونه محور العملية التعليمية.
- التأكيد على ضرورة قيام الجامعات بإدخال أسلوب التعليم الالكتروني في نموذج التعليم المختلط بالجامعة وتعميمه في كل المقررات الدراسية لفاعليته في تنمية تحصيل الطالب ومهاراته وقدراته العلمية.

- نشر الوعي التكنولوجي بين الطلبة وتدريبهم على استخدام التكنولوجيات الحديثة مثل : رسائل البريد الإلكتروني، ومحركات البحث، وغرف المناقشة، والمنتديات التعليمية.
- كشف عن فاعلية التعلم المدمج في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة.
- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية ومراكز التدريب بعقد دورات تدريبية للأخصائيين في تصميم المقررات الإلكترونية المدمجة، حتى يتم إنتاجها وفق أسس ومبادئ ومعايير علمية عالمية.
- الاستفادة من تقنيات الانترنت المساعدة لدعم تعلم الطلبة لبناء النماذج المفاهيمية وتعديلها ليصبحوا أكثر ثقة عند تصميم المواد التعليمية وكتابتها.
- تجهيز البنية التحتية للمختبرات والقاعات الدراسية وفق متطلبات التعلم الالكتروني المدمج.

**مقترحات الدراسة:**

بعد مناقشة نتائج الدراسة وتحديد مجموعة من التوصيات تقترح الدراسة المقترحات الآتية:

- دراسة مقارنة تطبيق التعليم المدمج بالنسبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بين مختلف التخصصات الأدبية والعلمية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام التعليم المدمج في التدريس في الجامعات ضمن متغيرات ونواتج تعليمية أخرى كالدافعية، الإبداع...
- تبني لجان تطوير المناهج وطرق التدريس بالهيئات والمؤسسات التعليمية المختلفة مبادرة تحديد معايير تصميم بيئة التعليم المدمج المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات.

**المراجع :**


إبراهيم، وليد يوسف محمد2007) م(، أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب / المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية، تكنولوجيا التعليم، مصر مجـ 17 عـ2.

الجامعات العربية تحديات العصر والآفاق المستقبلية(2007) .، مؤتمر " الجامعات العربية :التحديات والآفاق المستقبلية المنعقد في الرباط.

الشهري، وجدان، تقنيات التعليم :أهمية دمج التقنية في التعليم.(2015)

العنزي، مرزوق(2018) .، التعليم المدمج .دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.

الكندري، علي والفريح، سعاد .(2013) جودة التعليم المدمج من منظور مستخدميه من طلبة جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا،(1) 11

تطوير الجامعات العربية " تقويم الأداء وتحسين الجودة(2007) .، المنظمة العربية للتنمية الإدارية " اعمال المؤتمرات"

حسن، إسماعيل (2010) .التعليم المدمج Blended Learning متوافر على الموقع الالكتروني :

http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news HYPERLINK "http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"& HYPERLINK "http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"task-show HYPERLINK "http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"&

"http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"id=48 HYPERLINK "http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"& HYPERLINK "http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14"sessionID=14

خلف الله، محمد(2010) ، فاعلية استخدام كل من التعليم الالكتروني والتعليم المدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية .جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

خليفة، غازي، والحيلة، محمد، والصرايرة، خالد " (2013) .صعوبات تطبيق التعلم المدمج في التدريس الجامعي في جامعة الشرق الأوسط ."

سليمان، هند عبدالقادر، دمج تقنية المعلومات بالتعلّم من خلال التقنيات الحديثة، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل 2010 .) م)

شواهين، خير(2016) .، التعليم المدمج والمناهج الدراسية .عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن .

شواهين، خير(2012) .، تعليم مهارات التفكير باستخدام ألعاب عادية ومحوسبة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد الله ، المطوع . ( 2012 ) . التعليم الالكتروني المدمج وأثره على مستوى المتلقيوتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ، درا الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .

علام، عباس راغب 2011) م (، أثر استخدام التعلم المدمج في التحصيل وتنمية بعض المهارات التدريسية والاتجاه نحو مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام شعبة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، مصر ، مج 22 ، ع.87

Akyol, Z.: Garrison. R. & Ozden, Y.(2009).Development of A community of inquiry in online and blended learning contexts. Procedia Social and Behavioral Sciences, 1(2009), 1834-1838.

Alekse. P. & Chris, P (2004). Reflections on the use of blended learning , the university of Sanford.

Buket, A. & et al., (2006), a study on students views on blended learning environment, Turkish on line Journal of Distance Education to JDE, July 7.

Eady, M. J. & Lockyer, L. 'Tools for learning technology and teaching strategies' , Learning to Teach in the Primary School, Queensland University of Technology, Australia (2013).

Eryilmaz, M.(2015). The effectiveness of Blended Learning Environments, Contemporary Issues in Education Research, 8(4) : 251 – 256.

Han, S. L. & Jung, H. Y. (2008). The Effect of an Offline Class Model for Blended Learning in Lowability College School Students. International Journal for Education Media and Technology. 2(1).

Rossett, A., Douglis, F. & Frazee, R., V. (2003). Strategies for Building BlendedLearning

Savery. John .Faculty and Students Perceptions & technology Integration in teaching. Journal & Interactive Online Learning (2002).

Steve, S, (2001). Use Blended learning to Increase leaner Engagement and Reduce Training Costs.

Tseng, H., & Walsh, J. (2016). Blended vs. traditional course delivery: Comparing students' motivation, learning outcomes, and preferences. Quarterly Review of Distance Education, 17 (1).

Warrier, B.S. (2006): Bringing about a blend of e-learning and traditional

Yang, Yu-Fen (2012). Blended Learning for College Students with English Reading Difficulties. *Computer Assisted Language Learning*, 25 (5).